الأمناء

www.alomanaa.net

الاحد - ١٩ مارس ٢٠١٧ - الموافق ٢٠ جماد الثاني ١٤٣٨ هـ

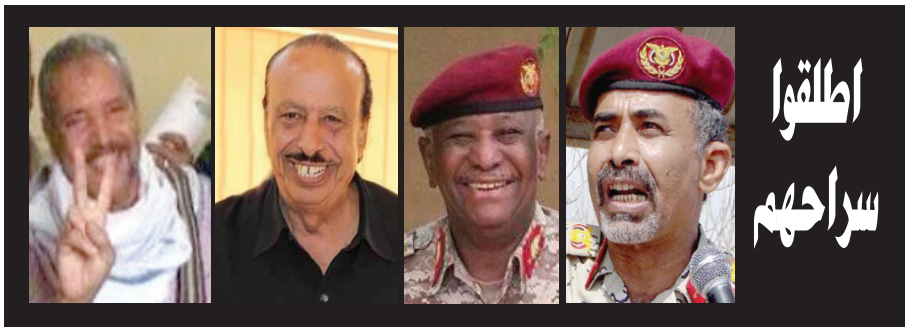

القرار اتخذه الشعب وعلى السياسيين تأمين خروج آمن

د. ياسين سعيد نعمان

مررت ملكة بريطانيا يوم أمس الخميس القانون الخاص الذي أقره البرلمان بتكليف رئيسة الوزراء البريطانية "تيريزا ماي" تفعيل المادة ٥٠ من اتفاقية لشبونة والخاصة بكيفية الانسحاب من الاتحاد الأوربي . وبهذا أصبح الانسحاب حقيقة لا يشوبها أي شك ، ويبقى السؤال الذي ينتظر البريطانيين الإجابة عليه متعلق بالصفقة التي ستعقدها حكومة المحافظين مع الاتحاد الأوربي في ضوء ما سمي بالخروج القاسي Hard Brexit ،أي الخروج الذي يشمل كل مؤسسات الاتحاد الأوربي بما في ذلك السوق المشتركة والاتحاد الجمركي ، والتي يستمر النقاش حولها لمدة عامين .

اتخذ البريطانيون قرارهم بالخروج ، وإن كان بفارق ضئيل ، وتركوا النخب السياسية تتخبط في التفاصيل ، وتواجه كل التحديات الناشئة عن هذا القرار التاريخي الهام بما في ذلك طبيعة ونوع الخروج . الشعوب لا تهتم بالتفاصيل ، لكنها تحاسب على النتائج .

تكمن المشكلة في أن قراراً كهذا لا أحد يستطيع أن يتنبأ بنتائجه على نحو مطلق ، فلا الذين يؤيدونه لديهم الأدلة الكافية على أن الخروج لصالح بريطانيا !، ولا أن من يعترضون عليه يستطيعون أن يقدموا الأدلة الكافية على أنه بالمقابل كان خاطئاً !.. الجميع يراهن على كل من النتائج الإيجابية والسلبية للمرحلة الماضية التي كانت فيها بريطانيا عضواً في الاتحاد في حشد أدلته .

غير أن الملاحظ هو أن المجتمع ، بكافة فئاته ونخبه ، قد انخرط في نقاشات واسعة حول مزايا وسلبيات الخروج لكن الجميع يتوقف عند نقطة واحدة وهي أن الشعب قد قال كلمته ، وطالما أن الحكومة قد قررت أن تعود إلى الشعب في قضية مصيرية كتلك فإنه لا بد من احترام هذه الإرادة مهما كانت .. وعلى الحكومة والحكومات المتعاقبة أن تعالج المشكلات المترتبة على ذلك في ضوء ما قررته هذه الإرادة الشعبية ..

لا أحد يستطيع أن يقول أن الشعب أخطأ في اتخاذه لأي قرار ، ولكن من الممكن القول أن العودة إليه لاتخاذ قرار بمستوى مصيري كان من المهم أن يحضر له بشكل كافٍ تتناسب وأهميته.

المقال الاخير

الجنوب.. أولويات غائبة

عبدالقوي الأشول

لا شك أن تحديد الأولويات السياسية لنشاطنا الكفاحي من الضروريات الملحة.. إلا أن ذلك لم يحدث على مدى سنوات مضت ، كل ما هنالك هي دعوات وتصريحات وبيانات متضاربة للقوى السياسية والرموز الوطنية المخضرمة وهذه الأخيرة كان بمقدورها أن تدلي بخطواتٍ مثمرة وتأتي برؤية موحدة تشكل نقطة تحول لمسار الجميع إلا أن ذلك حلماً تلاشت آماله بحكم ما لدى تلك الرموز من وهن وغياب الرؤية الوطنية الحريصة على نضالات شعبنا.

لا أدري متى يفيق الجميع من هذا السبات أو التَوَهَان الذهني لدى من يفترض أن يكونوا العقل القادر على ترجمة تضحيات شعبنا.

قرأت مؤخرا بعض الدعوات التي تشير إلى أهمية تفويت الفرص على من يضعون العراقيل أمام استعادة الدولة الجنوبية ، وهؤلاء دون شك قد برزت الكثير من تحسباتهم المسبقة تجاه الجنوب إلا أن المؤسف حقاً أن الخطوات الجنوبية على صعيد الوحدة الداخلية منعدمة تماماً ، كل ما يتم فعله أن الجميع يشير إلى مواطن الخطر ولا توجد أفعال تجنبنا ذلك ، أي أننا أمام عدمية سياسية قد تضعنا جميعاً أمام ما يمكن أن تفرض من حلول قادمة ..لماذا؟!! .. لأننا لم نأخذ بعامل الوقت والمنعطفات الخطيرة في هذه الأثناء.

فما جدوى أن يشير كل مكون إلى رؤيته الخاصة دون السعي إلى كلمة سواء تعيد للجنوب وأهله ثقتهم المفقودة ، تلك الأطياف السياسية والرموز الوطنية الغائبة وقت الحصاد لو بقيت على مواقفها وهنا يبرز السؤال المنطقي.

عن النتائج المنتظرة من أي استحقاقات سياسية قادمة لا نكون فيها طرف فاعل ، خصوصاً وحجم التداعيات مؤخراً بدأت تمتد إلى لحمتنا الداخلية بسبب ما تفشت من مناطقية بغيضة جراء غياب صوت العقل والحكمة الجنوبية ..الدعوة مثلاً إلى التمثيل المتوازن في خطوات بناء الجيش والأمن الجنوبي لما له من أهمية في نزع توجسات الأطراف الداخلية إلا أنها تظل مجرد كلام لأن لا مرجعية سياسية ولا قبلية يمكنها ترجمة ذلك في الواقع.

إذن لماذا لا تحدد أولويات يتم العمل وفقها وتُبذل جهود وطنية مخلصة للعمل بهذا الاتجاه عوضاً عن حالة دعوات مفتوحة لا جدوى منها في هذه الأثناء الدقيقة من عمر نضالات شعبنا؟!..ذلك هو رد منطقي على ما تعمل عليه الأطراف التي تعادي قضيتنا.

وفاة متقاعد أمام مكتب بريد خورمكسر بعدن

عدن / الأمناء / خاص :

اثارت حالة وفاة مواطن مسن ظهر امس امام مكتب بريد خور مكسر بالعاصمة عدن موجة سخط واستنكار شديدين لدى عامة المواطنين والمتقاعدين الذين كانوا يقفون في طوابير طويلة في انتظار استلام مرتباتهم .

وقال شهود عيان لـ"الأمناء" انهم عثروا ظهر أمس على المواطن عبدالله عثمان القباطي وقد فارق الحياة امام بريد خور مكسر ولم يعرف سبب وفاته حتى اللحظة , غير ان مواطنين قالوا ان الرجل الذي يبلغ من العمر ستين عاما ظل يذهب بإستمرار الى بريد خور مكسر لاستلام راتبه الضئيل لأكثر من شهر, ولم يعرف اذا كان الرجل توفي بسكتة قلبية أم لأسباب أخرى .

ونقل المواطنون جثة المتقاعد المتوفي الى ثلاجة مستشفى الجمهورية تمهيدا لتسليم الجثة الى اهله .

ويتردد المئات من المتقاعدين الى مكاتب بريد عدن منذ اشهر لاستلام رواتبهم في ظل مماطلة الجهات المختصة والتي غالبا ماتذهب ادراج الرياح .